



جامعة أبي بكر بلقايد  
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية



قسم علم الآثار

السنة الجامعية: 2022/2021م

التخصص: علم الآثار

أستاذ المقياس: قادة لبتنر

قسم علم الآثار

المستوى: الثالثة ، السداسي: الخامس

عنوان المقياس: علم الآثار التجريبي.

الرقم التسلسلي للدرس في المقرر الوزاري: 07

عنوان الدرس: تشكيل وزخرفة فخار العصر الحجري الحديث

- أهداف الدّرس:

يعد اكتشاف للفخار نقلة نوعية في حياة الإنسان في العصر الحجري الحديث، حيث تمكن الأخير من التوصل إلى فهم لبعض الظواهر الطبيعية، وكيف يمكنه استغلالها لما يسهل عليه ظروف المعيشة، وعلى الرغم من أن الكثير من الباحثين يرجعون اكتشاف الفخار إلى الصدفة، إلا أن ما أنتجه الإنسان فيما بعد من قطع عبر عن تقنية متطورة يمكن أن تفسر بالتجربة والممارسة المستمرة.

- عناصر الدّرس:

مقدمة

- (1) تاريخ استعمال الفخار:
- (2) تقنيات تشكيل وتصنيع الفخار:
- (3) تقنيات تسوية وصقل الفخار:
- (4) تقنيات الحرق:
- (5) تقنيات الزخرفة وأهم وسائل تنفيذها:

خاتمة

## تشكيل وزخرفة فخار العصر الحجري الحديث

تمهيد :

يشكل الفخار إحدى المراحل الهامة والتحولت التكنولوجية لإنسان ما قبل التاريخ، توصل الإنسان إلى معرفته في مرحلة جد مبكرة من تاريخه نسبيا وتحديدا مع مستهل العصر الحجري الحديث، غير أن ما يمكن الإشارة إليه هو الفارق النسبي المحسوس بين المقاطعات والأقاليم.

### (1) تاريخ استعمال الفخار:

هناك عدة نظريات وفرضيات لتاريخ اكتشاف الفخار عبر العالم أهمها:

- بلاد العراق بداية من العصر الحجري الحديث نهاية الألف التاسع قبل الميلاد.
  - أوروبا القرن 9 و8 قبل الميلاد في أوروبا وخاصة الشمالية.
- لذلك فإن تأريخ القطع الفخارية لا يعكس غير تاريخ المنطقة التي وجدت بها، على خلاف الثقافات الحجرية المعهودة في العصرين الأقدم والأوسط بمختلف مستوياتهما، حيث نجد الثقافة الواحدة منتشرة في عدة أقاليم متجاورة أو متباعدة عن بعضها البعض.

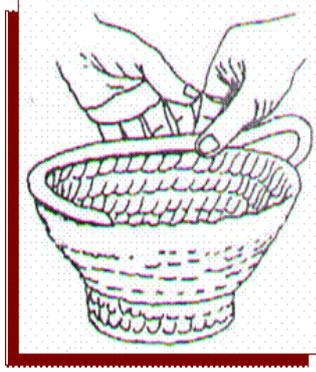
### (2) تقنيات تشكيل وتصنيع الفخار:

يمكن استخلاص عدة تقنيات لتصنيع الفخار من خلال المخلفات والبقايا الأثرية الملتقطة من المواقع المختلفة أهمها:

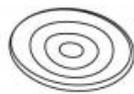
#### 1. تقنية الفتل:

- إحضار عجينة من الطين الطبيعية المتوفرة في محيطه البيئي من غير انتقاء ولا غربلة.
- ثم تكويرها في شكل دائري مساو أو مقارب لحجم الأنية المراد تصنيعها ثم يتبع الطرق الآتية:
- يأخذ جزءا من هذه الكرة الطينية ثم يكوره، ويقوم بفتله على قطعة خشبية أو حجرية للحصول على قرص يكون بمثابة قاعدة لهذه الأنية، يشترط أن يكون قليل السمك.

- ثم يقوم بفتل مجموعة من الخيوط أو الحبال الطينية.
- تلف هذه الحبال فوق بعضها البعض عموديا على محيط حافة القرص في شكل متطابق على هيئة بناء العش من طرف العصافير.
- في الأخير يقوم بتلميس سطح الأنية المشكلة بواسطة قطعة جلد أو أصابع اليد المبللة.



colombin en spirale



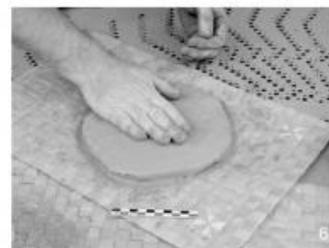
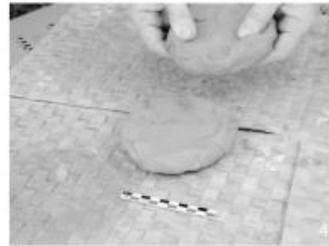
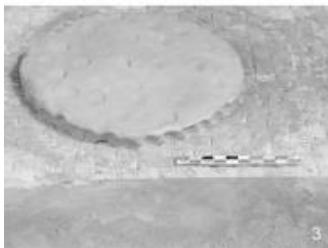
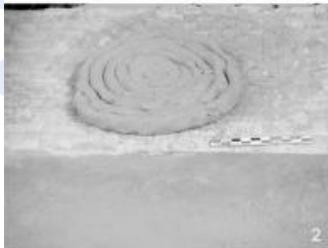
colombins en anneaux



modelage sur support (vannerie)



superposition de disques

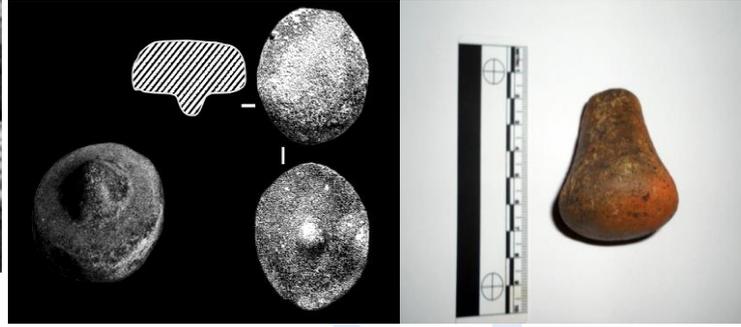


## 2. تقنية الطرق:

أخذ كتلة مناسبة من الطين ثم يقوم بتكويرها ثم يقوم بطرقها من الأعلى طرقا خفيفا ومتواصلا من أجل تجويفها. وذلك إما بمطرقة حجرية ملساء أو خشبية أو عظمية، أما اختلاف هذه التقنية على سابقتها في شكل الأنية المنتجة، فالأولى تكون قاعدتها منتظمة والأنية أسطوانية والثانية فتكون إما نصف كروية أو مقوسة.

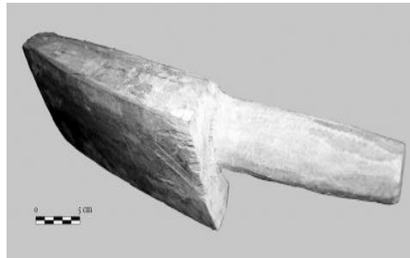


Le modelage



## 3. تقنية القولية:

الاختلاف هنا هو في تحضير قوالب مختلفة إما من الحجر أو بيض النعام، ويقوم بكسوتها بالطين وتسويتها تسوية ملائمة وبعد ذلك ينزع القالب، تسمى القوالب بحامل الأنية.

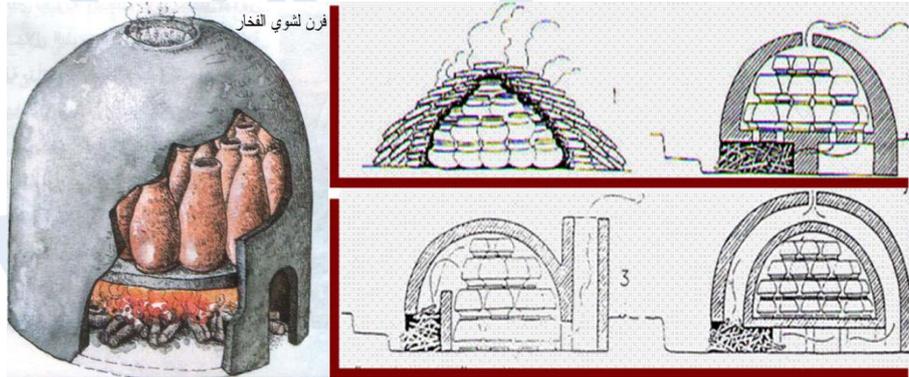


### (3) تقنيات تسوية وصقل الفخار:

- لتسوية أقسام الأنية وصقلها عمد الصانع إلى استخدام إحدى الكيفيات الثلاث الآتية:
- شظف الأجزاء غير المستوية من سطح الأنية بواسطة سكين حاد من الخشب أو العظم.
- تبليل قطعة من الجلد ومسح بها سطح الأنية المشكلة.
- استخدام أصابع اليد بعد تبليلها في الماء عدة مرات.

### (4) تقنيات الحرق:

1. تقنية الفرن البسيط: اتسمت الأدوات الفخارية الناتجة بالرداءة وقلة مردوديتها وذلك بسبب تفاوت مستويات الحرق من اللون الأحمر الغامق إلى الأسود في نفس الأنية فضلا إلى انكسار أواني عديدة ساعة الحرق باعتبار أن شدة حرارة النار المسلطة على الأنية بشكل مباشر تفوق في بعض الأحيان شدة مقاومة الطينة التي لم تنل قسطها الوافي من التجفيف في الظل قبل عملية الحرق.
2. تقنية الفرن المبني: يكون الحرق متساوي ولون الأنية واحد وتمتاز بوفرة المردود.



5) تقنيات الزخرفة وأهم وسائل تنفيذها:

أ. عرف الإنسان في هذه المرحلة ثلاث تقنيات لزخرفة الفخار:

➤ تقنية الحز

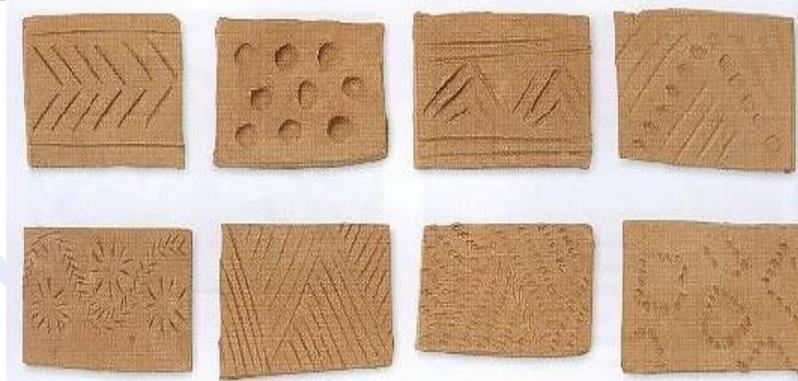
➤ تقنية التلوين

➤ تقنية الختم

ب . وسائل التنفيذ: أهم الوسائل المثاقب المدببة، الأقلام مقوسة الرأس، المشط المسنن، المشط اللولبي، الخناجر الخشبية.

ج . الأشكال الزخرفية : سلسلات طويلة من الأشكال الهندسية المتنوعة، والخطوط المتموجة، ختم الأصداف... إلخ

| Motif | Figure | Thème | Encadrement | Disposition du thème               |
|-------|--------|-------|-------------|------------------------------------|
|       | •      | ••••• | •••••       | bandes jointives<br>•••••<br>••••• |
|       | —      |       |             | bandes séparées<br>•••••<br>•••••  |
|       | —      |       |             | bandes alternées<br>•••••<br>••••• |
|       | —      |       |             | damiers<br>•••••<br>•••••          |
|       | —      |       |             | bandes jointives<br>•••••<br>••••• |
|       | —      |       |             | bandes séparées<br>•••••<br>•••••  |
|       | —      |       |             | bandes alternées<br>•••••<br>••••• |
|       | —      |       |             | damiers<br>•••••<br>•••••          |



خاتمة:

من خلال ما سبق يمكن القول أن اكتشاف الفخار من طرف الإنسان جاء بالصدفة، عند حرقه لبعض السلال التي كانت تبطن بالطين من الداخل لتقويتها وسد مساماتها ، بحيث اكتشف الإنسان صلابة الطين بعد حرقه وتبخر الماء الذي كان متحدا به، فبدأ يصنع الفخار وكانت الاواني الفخارية

تصنع بشكل عام في بادئ الامر من مادة خشنة غير مصقولة، وورديئة الحرق، ثم تطورت بعد ذلك من خلال الجودة في صنعها واختيار مادتها وطريقة حرقها، وتطور أنواع زخارفها. ولكي يكون التحليل التكنولوجي للقطع الفخارية موثوقًا من طرف الأثري، يجب أن يكون مصحوبًا بفحص مجهري للقطعة. بعد القيام بملاحظتها بالعين المجردة حتى نكون قادرين على معالجة أكبر قدر ممكن من البيانات، كما يجب عليه أن يكون ملما بمختلف مراحل وتقنيات التصنيع.

## المراجع:

﴿ محاضرات غير منشورة في مقياس علم الآثار التجريبي، للأستاذ الدكتور شرقي الرزقي، قسم علم الآثار، جامعة تلمسان.

- François Giligny, « Reconstitution des techniques de fabrication de la céramique néolithique dans le Bassin parisien », *Les nouvelles de l'archéologie* [En ligne], 119 | 2010, mis en ligne le 30 mars 2013, consulté le 13 février 2021.  
URL: <http://journals.openedition.org/nda/961> ; DOI : <https://doi.org/10.4000/nda.961>
- Franchet L. Recherches sur la céramique carbonifère préhistorique. In: *Bulletins et Mémoires de la Société d'anthropologie de Paris*, VI<sup>e</sup> Série. Tome 1, 1910. pp. 298-306. DOI : <https://doi.org/10.3406/bmsap.1910.7147>
- [www.persee.fr/doc/bmsap\\_0037-8984\\_1910\\_num\\_1\\_1\\_7147](http://www.persee.fr/doc/bmsap_0037-8984_1910_num_1_1_7147)
- [https://www2.ulb.ac.be/soco/matsch/musee/expo/2001/prehist\\_pan4.html](https://www2.ulb.ac.be/soco/matsch/musee/expo/2001/prehist_pan4.html)
- [https://www.canalu.tv/video/cerimes/la\\_ceramique\\_prehistorique\\_connaissance\\_des\\_techniques\\_par\\_la\\_methode\\_experimentale.9266](https://www.canalu.tv/video/cerimes/la_ceramique_prehistorique_connaissance_des_techniques_par_la_methode_experimentale.9266)
- Huot J.-L., Delcroix Gilbert. Les fours dits *de potier* dans l'Orient ancien. In: *Syria*. Tome 49 fascicule 1-2, 1972. pp. 35-95.  
DOI : <https://doi.org/10.3406/syria.1972.6331>
- [www.persee.fr/doc/syria\\_0039-7946\\_1972\\_num\\_49\\_1\\_6331](http://www.persee.fr/doc/syria_0039-7946_1972_num_49_1_6331)
- Roudil Jean-Louis. Les techniques décoratives de la céramique - préhistorique du Languedoc Oriental. In: *Bulletin de la Société préhistorique française. Études et travaux*, tome 69, n<sup>o</sup>1, 1972. pp. 430-443.  
DOI : <https://doi.org/10.3406/bspf.1972.8176>
- [www.persee.fr/doc/bspf\\_0249-7638\\_1972\\_hos\\_69\\_1\\_8176](http://www.persee.fr/doc/bspf_0249-7638_1972_hos_69_1_8176)
- Jessie Cauliez, Gaëlle Delaunay et Véronique Duplan, « Nomenclature et méthode de description pour l'étude des céramiques de la fin du Néolithique en Provence », *Préhistoires Méditerranéennes* [En ligne], 10-11 | 2002, mis en ligne le 23 avril 2009, consulté le 07 février 2021. URL : <http://journals.openedition.org/pm/250>